

## الحلقة الخامسة القارئ على الحقيقة القرآن من جديد

شريف طه يونس

يمنحها شهدا. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00  
ثم اما بعد اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم في حلقة جديدة من حلقات القرآن من جديد القراء على الحقيقة او القارئ على الحقيقة من هو هذا يا ترى، هذا الذي سنتعرف عليه - 00:00:22

ثابت البناني يقول ثابت كنا عند انس بن مالك فكتب كتابا بين اهله فقال اشهدوا يا عشر القراء قال اشهدوا يا عشر القراء قال ثابت ثابت اثبت انه - 41 في رواية الطبراني

الملح اذا الملح فسد. فنحن من حبنا لاهل القرآن. من غيرتنا لاهل القرآن. نحن لا نساوي يعني يعني انا ارى نفسي حقيقة يعني لا اساوي قلامة اتى ظفر احد المعتدين بكتاب الله سبحانه وتعالى. لكنني من حبي له ومن غيرتي عليه انصحه وانصح نفسي بذلك. نعم -

ثابت البوناني كره ان انس ابن مالك قال اشهدوا يا عشر القراء قال فكان فكاني كرهت ذلك سبحان الله كره ان يوصف بوصف البعض يسعى لان يتحلى به وهو ليس له اهل. نعم. فقلت يا ابا حمزة لو سميتهم باسمائي - [00:02:42](#)  
قلت اشهد يا احمد اشهد يا محمد اشهد يا فلان فقال انس وما بأس ذلك ان اقول لكم قراء انس الذي كان يقول العلماء همتهم الوعاية والسفهاء همتهم الرواية هو الذي يقولوا هذا الكلام. نعم - [00:03:02](#)

الوصف لا يصرف لمن لا يستحقه ويصرف لمن يستحقه. قال وما بأس ذلك؟ ان اقول لكم قراء افلا  
احدثنكم عن اخوانكم الذين كنا نسميهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم القراء - 00:03:20  
نعم انس رضوان الله عليه الان سيحدثنا عن القراء على الحقيقة سيحدثنا عن السورة التي ينبغي ان يضعها القراء نصب اعينهم. ان  
يضعها من اراد ان يكون قارئا للقرآن الكريم نصب عينيه - 00:03:38

عن قراء الصحابة فيقول انس رضوان الله عليه جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابعث معنا رجالا يعلمون القرآن والسنّة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء - 00:03:55  
فيهم خالي حرام يقرأون القرآن حرامي ابن ملحم يقرأون القرآن. انتبهوا انتبهوا انتبهوا سيفهم الان يقرأون القرآن

ويتدارسون بالليل يتعلمون هذا ليلاً وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطرون فيبيعونه ويشربون به الطعام

لأهل الصفة - 00:04:12

فقراء هذه كانت صفاتهم. ليهم رهبان في محراب القرآن في محراب القرآن تدارساً لمعانيه تدبراً له قياماً به هذا ليهم. أما نهارهم فعمل بالقرآن كريم. نعم يجيئون بالماء يضعونه في المسجد. هذا أحد اعمالهم - 00:04:40

آآ يحتطرون فيبيعون ذاك الذي احتطبه ويشترون الطعام لاهل الصفة والقراء فينفقون ويتصدقون هذا كان وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا - 00:05:02

تأملوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا. الله اكبر هؤلاء ليسوا من طائفة القراء الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم اول من تسعد بهم النار - 00:05:20

اولئك الذين يقول الله عز وجل لهم او للواحد منهم كذبت وتقول الملائكة له كذبت. اولئك هم القراء الذين نجحوا في اختبار ماذا عملت فيما علمت. اولئك هم القراء على الحقيقة. نعم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك - 00:05:44

رضيت عنا فرضينا عنك ورضيت عنا. الله اكبر. انظروا تشريف الله لهم. وتكريم الله لهم. يكرمهم الله سبحانه وتعالى هل بلغ الله عز وجل عنهم نبيهم؟ نعم. وبلغ النبي عنهم بقية الصحابة. حتى وصل خبرهم لنا اليوم - 00:06:04

هو هذا هو هذا هو التشريف هذه هي الكراهة على الحقيقة واتى رجل حراماً خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه وهذا مشهد عجيب يبين لنا كيف كان هؤلاء القراء. هؤلاء القراء صاحب القرآن قاموسهم. قاموس مصطلحاتهم - 00:06:26

في قاموس مصطلحاتنا الفوز هو النجاة من الموت. لكن في قاموس مصطلحاتهم الفوز على الحقيقة هو الفوز برضوان الله وان يكن الثمن ان افقد حياتي ان اخسر وجودي وبقائي ان كان هذا هو الثمن - 00:06:48

لنيل رضوان الله لنيل مرضات الله فهذا هو الفوز على الحقيقة. نعم هذه مفاهيم اورثهم اياها القرآن هذه مفاهيم تعلموها من القرآن.

عاشوا عليها في رحاب القرآن. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق - 00:07:09

تواصوا بالصبر. كل انسان مهدد بالخسران. لكن لا ينجو من هذا الخسران الى الفوز الا اولئك الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا وبالحق وتواصوا بالصبر. القرآن يسد مفاهيمنا. كما سدد مفاهيم القراء. فاورتهم ان الفوز الحقيقي ان يفوز بمرضات الله -

00:07:30

ان يفوز بالشهادة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز هذا هو الفوز على الحقيقة. عجيب امر حرام حتى هو ان الرجل رجل شهد هذا المشهد مشهد حرامي ابن ملحان يطعن من خلفه بالرمح فيقول لم يقل اه لم يقل - 00:07:50

انما قال فزت ورب الكعبة آآ الرجل استوقفه المشهد فزت ورب الكعبة اي فوز ذاك لماذا كان هذا مفهومه؟ لماذا كان هذا سلوكه؟ هذا تصرفه. جعله يقف مع نفسه. فزت ورب الكعبة مشى فكان ذلك سبباً في اسلامه كما روی سبحانه - 00:08:10

الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضين عنك عن هؤلاء هم القراء على الحقيقة - 00:08:29

هؤلاء هم القراء على الحقيقة. يقول عنهم انس في رواية اخرى كانوا اذا جنهم الليل انطلقوا الى مكان لهم بالمدينة فيدرسون فيه القرآن حتى يصبحوا وانتبهوا معي للفظة التدارس لان الطاهر ابن عاشور يقول في التحرير والتنوير ان التدارس اصلاً لفظة تستخدمنها العرب لتدارس المعاني اصلاً - 00:08:43

فلا تتصوروا ان تدارسهم كان للمبني فقط. وهذا سنتكلم عنه تفصيلاً ان شاء الله ما نتكلم عن مصطلح تدارس القرآن الكريم. يقول ايه آآ في رواية اخرى اوردها ابن حجر قد بين قنادة في روايته انهم كانوا يحتطرون بالنهار ويصلون بالليل - 00:09:03

سبحان الله! هذا كان حالهم والبخاري يزيد في رواية اخرى. فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ربهم فرضي عنهم وارضاهم. فكنا نقرأ انزل الله عز وجل فيهم قرآننا يقرأ. يقرأ ان بلغوا قومنا انا قد - 00:09:21

يا ربنا فرضي عنا وارضا ثم نسخ بعد ذلك نسخ. سبحان الملك. انظروا اللهم بلغ عنا. هم منشغلون بمن خلفهم منشغلون بمن

00:09:41 خلفهم سبحانه الملك. هؤلاء هم القراء على الحقيقة -

هؤلاء هم القراء اهل العلم والعمل. لا اهل التعلم فقط ولا اهل الرواية فقط لا. كانوا يعتنون بالرواية وبالدرائية وبالرعاية كان الواحد منهم يعتني اعتماداً كبيراً بـالكتاب اثر في حياته اثر في سلوكه. كان الواحد منهم يدرك ان الله عز وجل - 00:09:56 انما شرفه بهذا الكتاب ليقوم بحقه ليعمل به ليتذمّر لـيتصنّع منه نسخة منظورة كما كان محمد صلى الله عليه وسلم لو صاح التعبير. انا ادعوكم وطالعت كتاب مثلاً من يتحدث عن سيرة القرآن لكن لاني سامحوني سامحوني. هناك انصمام عجيب. هناك فرق شاسع ولون واسع بينما كان عليه - 00:10:15

قراء الصحابة وقراء السلف وبين يعني ما عليه بعض من ينتسبون للقراء في هذه الأيام. حقيقة والله تابعوا يعني مشاهير القراء. تابعوا وكتاب اهـ الامام الذهبي رحمـه الله معرفـة القراء الكبار. وتابعوا غيره من الكتب التي تتكلم عن طبقات القراء. لـتدرك - 00:10:39

كيف كان هؤلاء الناس يعتنون بالعلم والعمل؟ كيف كان هؤلاء الناس يعتنون بالمعاني كما يعتنون بالمباني؟ لكننا للاسف حينما نتحدث عنـهم من زاوية واحدة فقط من زاوية عنايتـهم بالمباني ونهـلـلـلـزاـوـيـةـ الـاهـمـ وهيـ زـاوـيـةـ عـنـايـتـهـمـ بالـمعـانـيـ. نـتـحدـثـ منـ زـاوـيـةـ اـهـتمـامـهـمـ بالـروـاـيـةـ - 00:10:59

ونـهـلـلـلـاهـتمـامـهـمـ بالـدرـائـيـةـ والـرـاعـيـةـ. نـهـلـلـلـكـيفـ كـانـواـ. اـنـاـ يـعـنـيـ سـاتـلـوـ عـلـىـ مـسـامـعـ حـضـرـاتـكـمـ مـوـقـفـاـ وـاحـدـاـ فـقـطـ لـواـحـدـ مـنـ القرـاءـ 00:11:19 المشـهـورـينـ اـحـدـ القرـاءـ العـشـرـةـ اـبـوـ جـعـفـرـ مـوـلـىـ اـبـنـ عـيـاشـ اـحـدـ القرـاءـ العـشـرـةـ - 00:11:19 سبحانـ اللهـ! قالـ رـجـلـ لهـ هـنـيـئـاـ لـكـ ماـ اـتـاـكـ اللهـ مـنـ القرـآنـ فـمـاـ يـقـولـ؟ يـقـولـ الحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ نـعـمـهـ اـحـنـاـ تـامـ 00:11:38 اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ يـنـتـفـخـ يـنـتـفـشـ - 00:11:38

قالـ ذـكـ اـحـلـتـ حـلـالـهـ وـحـرـمـتـ حـرـامـهـ وـعـمـلـتـ بـمـاـ فـيـهـ يـكـونـ حـقـاـ هـنـيـئـاـ لـيـ اـمـاـ اـذـاـ لـمـ يـحـدـثـ فـانـ اللـهـ سـيـقـولـ فـمـاـ عـمـلـتـ فـيـمـاـ 00:11:55 عـلـمـتـ حـيـنـ لـاـ اـسـتـطـعـ اـنـ اـجـيـبـ حـيـنـهاـ - 00:11:55

هذهـ هيـ الخـسـارـةـ واـيـ خـسـارـةـ كـانـ هـذـاـ حـالـهـ كـانـ هـذـاـ مـقـالـهـمـ قـمـ بـلـسـانـ المـقـالـ وـبـلـسـانـ الـحـالـ يـؤـكـدـونـ انـ هـذـاـ الـكـتـابـ الشـرـيفـ لـيـسـ 00:12:22 كـتـابـ يـتـعـاملـ مـعـهـ كـالـفـاظـ فـقـطـ اوـ مـبـانـيـ فـقـطـ اوـ روـاـيـةـ فـقـطـ - 00:12:22

انـهـمـ يـدـرـكـونـ انـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـمـاـ اـنـزـلـ هـذـاـ الـكـتـابـ لـنـحـلـ حـلـالـهـ وـنـحـرـمـ حـرـامـهـ وـنـعـمـلـ بـمـاـ فـيـهـ وـحـيـنـهاـ هـنـيـئـاـ لـنـاـ هـنـيـئـاـ لـكـمـ ياـ اـمـةـ مـحـمـدـ 00:12:40 القرآنـ الـكـرـيمـ. هـنـيـئـاـ لـكـ اـيـتهاـ المشـاهـدـ. هـنـيـئـاـ لـكـ اـيـتهاـ المشـاهـدـ القرآنـ الـكـرـيمـ. اـذـاـ قـمـنـاـ بـحـقـهـ عـلـيـنـاـ - 00:12:40 اـحـلـلـنـاـ حـلـالـهـ وـحـرـمـنـاـ حـرـامـهـ عـمـلـنـاـ بـمـاـ فـيـهـ. اـقـولـ لـكـمـ باـخـتـصـارـ فـيـ نـهـاـيـةـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ اـذـاـ اـرـدـنـاـ اـنـ نـكـونـ قـرـاءـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ فـيـنـبـغـيـ انـ نـكـونـ كـمـ اـرـادـ لـنـاـ رـبـنـاـ يـنـبـغـيـ انـ نـعـتـنـيـ بـالـقـرـآنـ وـفـقـ ماـ يـحـبـ رـبـنـاـ لـاـ وـفـقـ ماـ يـرـيدـهـ النـاسـ - 00:13:01

وـلـاـ وـفـقـ ماـ يـحـبـ النـاسـ. ايـشـ يـعـنـيـ عـنـ الـوـاحـدـ مـنـ اـنـ يـقـالـ لـهـ عـنـ النـاسـ قـارـئـ وـانـ يـشـيرـ النـاسـ اـلـيـهـ بـاصـابـعـهـمـ وـيـرـفـعـونـ لـهـ قـبـعـاتـهـمـ لـوـ 00:13:22 صـحـ التـعبـيرـ وـلـاـ يـكـونـ عـنـ اللـهـ قـارـئـاـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ - 00:13:22

الـقـراءـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ. نـسـأـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـهـمـ. وـاـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ اـهـلـ الـقـرـآنـ الـذـيـنـ هـمـ اـهـلـ اللـهـ وـخـاصـتـهـ. اـقـولـ قـوليـ 00:13:40 هذاـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ. سـبـانـكـ اللـهـمـ رـبـنـاـ وـبـحـمـدـكـ. اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ الاـ اـنـتـ. اـسـتـغـفـرـكـ وـاتـوبـ لـيـكـ. دـمـتـ فـيـ رـعـاـيـةـ اللـهـ وـامـنـهـ. وـالـىـ

آخرـ انـ شـاءـ اللـهـ - 00:14:00